

بحار الأنوار

« صفحة 439 » أراك مصرا بالذين أحبهم * كأنك تنحو نحوهم بدليل 87 - ومنه في كثرة قتلى أهل الشام : كأين تركنا في دمشق وأهلها * من أشمط موتور وشمطاء ثاكل وغانية صاد الرماح خليلها * وأضحت بعيد اليوم إحدى الأرامل تبكي على بعل لها راح غازيا * وليس إلى يوم الحساب بقافل ونحن أناس لا تصيد رماحنا * إذا ما طعنا القوم غير المقاتل أقول : روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين (1) عن عمرو بن شمر قال : لما صدر [علي] عليه السلام من صفين أنشأ يقول : [. . .] وذكر الأبيات . بيان : الشمط : بياض لشعر الرأس يخالط سواده ، والرجل أشمط والمرأة شمطاء . والموتور : الذي قتل له قتيل ولم يدرك بدمه . والغانية : الجارية التي غنيت بزوجها أو التي غنيت بحسنها وجمالها عن الزينة . والقفول : الرجوع عن السفر . 88 - وقال في الديوان ومنه في الشكوى عن اندراس معالم الإسلام : لبيك على الإسلام من كان باكيا * فقد تركت أركانه ومعالمه لقد ذهب الإسلام إلا بقية * قليل من الناس الذي هو لازمه 89 - ومنه قال : جاءت إليه عليه السلام امرأة تشكو زوجها فقالت : زوجي كريم يبغض المحارما * يقطع ليلا قاعدا وقائما ويصبح الدهر لدينا صائما * وقد خشيت أن يكون آثما _____ (1) رواه نصر في أواسط الجزء الثامن - وهو الجزء الأخير - من كتاب صفين ص 532 .